المصـــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 21-06-2007
الصفحـات : 14
العـــدد : 5001
المسلسل : 85

ملف صحفي

رجال أعمال سعوديون يرحبون بزيارة خادم الحرمين الشريفين إلى عدد من الدول ويعدونها دعما للاقتصاد السعودي

جولة الملك تفتح صفحة جديدة للتعاون الاقتصادي بين المملكة وأوروبا

«الاقتصادية» من الرياض

عبر عدد من رجال الأعمال السعوديين عن تفاؤلهم وارتياحهم الكبير للجولة التاريخية الأوروبية العربية التي بدأها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بزيارة إلى إسبانيا نقلته إلى فرنسا أمس (الأربعاء) ثم بولندا يتبعها مصر والأردن، ووصفوها بأنها تشكل حلقة من حلقات تعزيز التعاون الاستراتيجي البناء والعلاقات الوثيقة والمميزة التي تربط بين المملكة وكل من هذه الدول الشقيقة والصديقة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاستثمارية والتقنية وبما ينعكس إيجابيا على مصالح الشعب السعودي وزيادة التفاهم والتقارب مع شعوب هذه الدول وتبادل المنافع معها.

وتحدث رجال الأعمال عن ثقتهم في أن الجولة ستتمخض عن نتائج باهرة ومثمرة لمصلحة اقتصادنا الوطني وستنعكس آثارها على المواطن السعودي بالرخاء والرفاهية.

كما تفتح آفاقاً واعدة أمام رجال الأعمال والمستثمرين السعوديين، بما يشكل المزيد من القوة والتطور للاقتصاد السعودي وانفتاحه الفاعل على الاقتصادات العالمية فضلاً عن تعزيز الروابط الاقتصادية مع الدول العربية التي تشملها الجولة.

ونوه رجال الأعمال بما تم خلال زيارة خادم الحرمين الشريفين لإسبانيا من التوقيع على اتفاق لإنشاء صندوق البنى التحتية الإسباني السعودي برأسمال قدره مليار دولار لإقامة مشاريع للبنية التحتية في المملكة.

وأوضح عبد الرحمن بن علي الجريسي رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية في الرياض، أن هذه الجولة تعبر عن رؤية استراتيجية لخادم الحرمين الشريفين تستهدف مواصلة بناء وتطوير العلاقات الاستراتيجية بين المملكة وكل من الدول الأوروبية الصديقة والعربية الشقيقة في المجالات السياسية والاقتصادية والاستثمارية وتكوين شراكات تجارية، مؤكداً أنه سوف يكون لهذه الجولة نتائجها البناءة والمثمرة لتعزيز مصالح الشعب السعودي وتقوية التفاهم مع شعوب هذه الدول فضلاً عن إيضاح المواقف من القضايا العربية والإسلامية وزيادة كسب الدعم والتأييد لها من قبل الدول الأوروبية التي تتضمنها الجولة.

وأعرب الجريسي عن ثقته في أن الجولة ستفتح آفاقاً جديدة أمام رجال الأعمال والاستثمار السعوديين في كل من إسبانيا وبولندا اللتين يزورهما خادم الحرمين الشريفين لأول مرة، وذلك فإنه يتوقع أن يكون للزيارتين نتائج محددة لتوسيع علاقات التعاون الاقتصادي بين المملكة وهاتين الدولتين وتعبيد الطريق لانطلاق الاستثمارات السعودية هناك، فضلاً عن استقطاب الاستثمارات الإسبانية والبولندية إلى المملكة، خصوصا وأن المملكة مقبلة على مرحلة واسعة لاستقبال الاستثمارات الأجنبية عموما في المدن الاقتصادية العملاقة التي تبناها الملك عبدالله لتحقيق نقلة اقتصادية هائلة تضع المملكة في دائرة المنافسة العالمية وارتياد الموقع الذي تستحقه في عصر العولمة.

وقال: "إنه كان من أولى ثمار تلك الجولة المباركة أنها شهدت في مستهلها عند زيارته لإسبانيا التوقيع على إنشاء صندوق البنى التحتية الإسباني السعودي برأسمال بلغ مليار دولار سيتكفل القطاع الخاص في البلدين بتوفيره بالكامل لتمويل عدد من مشاريع البنية التحتية في المملكة في مجالات النقل والطاقة وتقنية المعلومات".

ويرى الجريسي أن هذا الصندوق يمثل انفتاحاً جديداً للقطاع الخاص السعودي وسيجني ثماره المجتمع السعودي ككل، وهو يندرج تحت رؤية الملك عبدالله الاستراتيجية لتحسين البيئة الاستثمارية السعودية وجذب الاستثمارات الأجنبية المفيدة إلى المملكة.

وأضاف قائلاً: إن الشق العربي من الجولة والذي يشمل زيارة كل من مصر والأردن سوف يكون لهما أثارهما القوية في تعزيز العلاقات الحميمة بين المملكة وكل من البلدين الشقيقين، ليس على المستوى السياسي فحسب ولكن على المستوى الاقتصادي والتجاري والاستثماري وإعطاء المزيد من الدعم والقوة لهذه العلاقات لمصلحة شعوبنا الشقيقة، وقال رغم أن الجولة تأتي في وقت عصيب تمر به القضايا العربية وخصوصاً على ساحة فلسطين والعراق ولبنان والسودان، وهو ما سيتأثر بمزيد من اهتمام القادة، إلا أن الجانب الاقتصادي سيحظى بنفس الاهتمام والدعم.

أما المهندس سعد بن إبراهيم المعجل نائب رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية في الرياض ورئيس اللجنة الوطنية الصناعية التابعة لمجلس الغرف السعودية فقد أكد ثقته في أن جولة خادم الحرمين الشريفين ستسهم في فتح آفاق جديدة للتعاون السياسي والاقتصادي والتجاري والاستثماري بين المملكة والدول التي تشملها الجولة، خصوصاً وأن المملكة تستشرف مساراً حافلاً على الصعيد التجاري الدولي بعد تمتعها بعضوية منظمة التجارة العالمية.

وقال: "إن الملك عبدالله لا يدع فرصة إلا وينتهزها لتدعيم جسور التفاهم والتعاون مع الدول الشقيقة والصديقة، مشيراً إلى أن هذه الجولة ستعمل على تنشيط العلاقات السياسية والاقتصادية مع إسبانيا".

وأضاف قائلا: "إن الزيارة سترسي أسساً عميقة للمزيد من التعاون والتفاهم المشترك بين الشعبين السعودي والإسباني، وتفتح صفحة جديدة للتعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري بين البلدين"، مستشهداً بتوقيع اتفاقية إنشاء صندوق البنى التحتية بمليار دولار الذي سيكون له نتائجه البناءة.

من جانبه بين عبد العزيز بن محمد العذل نائب رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية في الرياض، أن جولة خادم الحرمين الشريفين التي نقلته لزيارة فرنسا الصديقة، سيكون لها ما ستضيفه إلى صرح التعاون البناء والمتمر مع الدول الأوروبية والعربية التي ستتضمنها.

وأشار العذل إلى أن زيارة الملك عبدالله لفرنسا تكتسب أهمية خاصة تستمدها من كونها تأتي في أعقاب تولي الرئيس نيكولا ساركوزي مقاليد الرئاسة في فرنسا بعد انتهاء فترة رئاسة الرئيس جاك شيراك، حيث أكد الرئيس ساركوزي أنه يتطلع إلى تعزيز علاقات التعاون الاستراتيجية بين فرنسا والمملكة.

وقال إن من المنتظر أن تتوثق الصداقة والتفاهم بين الزعيمين من أجل مواصلة تعميق العلاقات وتميزها بين المملكة وفرنسا الصديقة، والحفاظ على المكتسبات التي حققتها علاقات البلدين خلال العقود الأربعة الأخيرة خصوصا في الجوانب الاقتصادية والتجارية والاستثمارية، باعتبار فرنسا صديقا للشعب السعودي والشعوب العربية، وقال إن هذا ما نتوقعه من مباحثات الزعيمين اليوم.

من جهته أكد المهندس أحمد الراجحي عضو مجلس إدارة غرفة الرياض رئيس اللجنة الصناعية،

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 21-06-2007 العـــدد : 5001
الصفحـات : 14 المسلسل : 85

أن من أهم الفوائد المرتقبة لهذه الجولة العمل على تعظيم المكاسب الصناعية والتجارية للمملكة والذي يتيحه التنوع في الاستراتيجيات والتعاملات مع مختلف الأسواق والدول وخصوصا إسبانيا وفرنسا وبولندا، منوهاً إلى أن هذا التوجه ينسجم مع وضع المملكة على خريطة الاقتصاد العالمي كونها تعد لاعباً مهماً في الاقتصاد العالمي.

وقال إن المنتجات الصناعية السعودية أصبحت بفضل الله ثم بفضل الدعم الكبير الذي تجده من حكومة خادم الحرمين الشريفين محل ثقة المستهلكين وهي موجودة اليوم في أسواق 120دولة في العالم، مضيفاً أن هذه الجولة المهمة ستشكل إضافة حقيقية للتوجه الحكومي والأهلي في المملكة نحو تعزيز قدرات الصناعيين من خلال الاتفاق على نقل التجارب التقنية والمعلوماتية في فرنسا وإسبانيا وبولندا.

في حين أوضح حسين العذل الأمين العام لغرفة الرياض، أن مجتمع الأعمال ينظر إلى الملك عبد الله من زاوية أعمق وأشمل لأنها تشعر المستثمرين السعوديين باهتمام القيادة الرشيدة بهم واقترابها من همومهم وتطلعاتهم خصوصاً في مجال السعي المشترك لإيجاد أسواق عالمية جديدة تتميز بقوة مراكزها المالية وبقدراتها الشرائية الواسعة مثل فرنسا وإسبانيا.

وأعرب العذل عن تطلع قطاع الأعمال السعودي إلى المزيد من تطوير علاقات الشراكة الاستراتيجية بين المملكة والدول الأوروبية والعربية التي تشملها الجولة، ليس فقط لأن المملكة تعد أكبر دول العالم إنتاجاً للنفط، بل باتتهاجها سياسات تهدف إلى حد كبير لإيجاد تحول في قاعدتها الإنتاجية والصناعية بما يحقق لها توازن الدخل وتنوعه.